

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

**عَنْ أَبِي الْوَازِعِ وَهُوَ جَابِرُ  
بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي بَرزَةَ  
الْأَسْلَمِيِّ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا  
رَسُولَ اللَّهِ ، مَرْنِي بِعَمَلٍ  
أَعْمَلُهُ ، قَالَ : ” أَمُطِ الْأَذَى  
عَنِ الطَّرِيقِ فَإِنَّهُ لَكَ  
صَدَقَةٌ ”**

السلسلة الصحيحة.

المعنى الاجمالي :

ما أجمل وما أروع أن يتعاون أفراد المجتمع على تجميل الحياة في مجتمعهم، خاصة أن هناك أعمالاً كثيرة قد يتهرب منها الناس بحجة أنها ليست من مسؤولياتهم؛ لهذا حضّنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذه المشاركة المجتمعية، وبشّرنا بالأجر الجزيل من الله؛ وذلك حتى لا يُلقِي أحدنا العبء على أخيه، بل يسعى كلُّ مسلم إلى المسارعة إلى فعل الخير في المجتمع بغية الثواب من الله، ودون انتظارٍ لمساهمةٍ مماثلةٍ من الآخرين، ومن هذه الأعمال المهمة سُنّة إمطة الأذى عن الطريق. أن إمطة الأذى عن الطريق قربةٌ حقيقيةٌ إلى الله، كما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث آخر مثلاً يَقَرَّبُ الصَّوْرَةَ لَنَا ....

فقد روى البخاري عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: “بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ عَلَى الطَّرِيقِ فَأَخْرَهُ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ”. فمجرد رفع الشوك من الطريق كان سبباً في مغفرة الله للعبد، والتطبيق العملي لهذه السُنّة سهلٌ للغاية؛ حيث يكفي أن ترفع حجراً من طريق الناس، أو أن تقوم بردم حفرة يمكن أن يقع فيها إنسان أو حيوان تُصيب الناس والسيارات بالعت والضرر، أو أن تشترك أنت وأهل الحيّ أو الشارع في تنظيف المكان، أو مجرد أن ترفع ورقة أو مكروهاً من طريق الناس لتضعه في سلة المهملات، وغنيّ عن البيان أننا إن لم نستطع أن نفعل أيّاً من ذلك فعلى الأقل ينبغي أن نمتنع من إلقاء الأذى في الطريق، وأن نُعلِّم أولادنا هذا الأدب الرفيع.

فليكن لدى المسلم معلوماً أن مَنْ لم يحترم طُرُق الأُمّة ولم يعتنِ بها يدل على نقصٍ إيمانه، وأنّ العناية بها والاهتمامَ بها خُلِقَ إيماني؛ لأنّ العناية بها شعبة من شُعَب الإيمان، فَمَنْ لم يعتنِ ذهب عنه ذلك العملُ الصالح، وفاته هذا الثواب العظيم.

هذا الوعدُ الصادق والخبرُ الصادق من المصدق صلى الله عليه وسلم يحثّ المسلم إلى أن يعتني بهذا الأمر، ويهتم به غاية الاهتمام، ولا يحقر نفسه من أدّى يزيله عن طريق الأُمّة، فيحفظ بها أمنها واستقرارها، لكن المصيبة عكس ذلك؛ من يتعمّد إلقاء الأذى في الطريق بلا حِجَل ولا مبالاة، تراه يسير في الطريق ومعه بعض الملعبات من مأكول ومشروب، فإذا انتهى فتح زجاج السيارة وألقى ذلك الأذى في الطريق، فلعلّ ذلك يسبّب حوادث، ولعله يُربك السير، ولعلّه يجلب ضرراً، وهو لا يبالي بذلك . فإنّ هذا الإنسان لم يُربّ التربية الصالحة؛ لأنّ العناية بمصالح الأُمّة ومراقبتها أمرٌ إيمانيّ أرشد إليه المصطفى صلى الله عليه وسلم .

وحرص الإسلام على تشجيع أفعال الخير و حض على كل فعل يحقق المصلحة العامة و يدفع الأذى عن المجتمع كف الأذى عن الطريق تعني تنحية وإبعاد كل ما يضر بالمسلم عن طريقه سواء كان ذلك حجراً أو شوكاً أو غيره و تأتي ( كف الأذى عن الطريق ) من ضمن الأمور التي حث الإسلام عليها و جعلها من خصال الإيمان و سبباً لرضى الله تعالى و دخول الجنة.

فضل إمطة الأذى عن الطريق :

1- من أسباب دخول الجنة .قال رسول الله : لقد رأيت رجلاً يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر طريق كانت تؤذي المسلمين ) رواه مسلم  
2- سبب لمغفرة الذنوب .قال رسول الله ( بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك على الطريق فأخذه فشكر الله له فغفر له )

رواه مسلم .  
3- من الإيمان .قال رسول الله : الإيمان بضع وسبعون شعبة ، أفضلها

قول : لا إله إلا الله وأدناها إمطة الأذى عن الطريق ) رواه مسلم .

4- أنه صدقة .قال رسول الله ( وتطيئ الأذى عن الطريق صدقة ) رواه البخاري ومسلم.

فوائد إمطة الأذى عن الطريق:

- 1- من أسباب دخول الجنة.
- 2- سبب لمغفرة الذنوب.
- 3- سبب لعيش حياة كريمة و ي جو نقي و محيط طاهر
- 4- سلامة الإنسان من الأذى
- 5- تؤدي إلى تقليل إنتشار الأمراض و الإصابات
- 6- الراحة النفسية و راحة العين من مشاهدة القاذورات
- 7- من أسباب نخضة السياحة و الوعي الثقافي
- 8- حماية الناس من التأثيرات النفسية و الجسمانية التي تسببها القاذورات و الأذى في الطريق
- 9- دليل على حب الفرد لأخي
- 10 - من أسباب نشر الحبة و التعاون بين الناس.
- 11- إمطة الأذى عن طريق المسلمين صدقة لأنه تسبب في سلامة من يمر به من الأذى فكأنه تصدق على من يمر بحمايته وإبعاد الأذى عنه فحصل له أجر الصدقة .

# أَمْطِ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ فَإِنَّهُ لَكَ صَدَقَةٌ



فوائد من أحاديث النبي

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أخي الكريم ساهم في الدعوة إلى الله بنسخ هذه المطوية وتوزيعها عسى أن تكون لك حسنة جارية والدال على الخير كفاعله .

أَعَدَّهَا (عزمي إبراهيم عزين)

6- لحرس الإسلام حرصا شديدا على سلامة الإنسان ، و هيا له كل الظروف المواتية ليحيا حياة كريمة وفي جو نقي و محيط طاهر من كل الأوساخ

لذا شدد على الحفاظ على البيئة النظيفة و حرص على إمطة الأذى عن الطريق و رتب عنها فضلا إيجابيا سواء على محيطه ، أو الأجر الذي يناله من خلال عملية بسيطة كإزالة زجاج من الطريق أو سد حفرة أو رمي قشرة موز في مكانها المخصص لها بدلا من طريق الناس . إذ خص الله المسهم في نظافة المحيط بأجزل العطاء ، والرحمة في الدنيا و المغفرة في الآخرة . كما هب و تواعد كل معتد على أماكن جلوس الناس او مصادر مياههم او طريقهم بالطرد من رحمته.

7- إن هذا العمل ليس في الأصل موجِّهاً لعمال النظافة - أعانهم الله؛ وإنما هو من أعمالنا نحن، وما احتجنا إليهم إلا لتقصيرنا في هذا المعروف الذي وإن استحق بعض الناس فعله، وترفعوا عن القيام به، إلا أن له عند الله منزلة عظيمة، وجائزة ثمينة، استمع لهذا الحديث الذي يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم : « **مَرَّ رَجُلٌ بِغَصْنِ شَجَرَةٍ عَلَى ظَهْرِ طَرِيقٍ فَقَالَ : وَاللَّهِ لَأُنَحِّيَنَّ هَذَا عَنِ الْمُسْلِمِينَ لَا يُؤْذِيهِمْ فَأَدْخَلَ الْجَنَّةَ** » [رواه مسلم] .

غصن شجرة ترفعه عن الطريق جزأوك فيه جنة عرضها السموات والأرض إنما حدائق المعروف ورب كريم رؤوف .

8- ومن قواعد الإسلام العظام: قولُ رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلَّم -: (( **لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ** ))، بل حتَّى من كان له قصد صحيح فإنَّه لا يجوز إن كان سيؤذي المسلمين.

8- ما أحوجنا للعودة إلى تعاليم رسولنا الكريم فإن فيها من الإيجابيات ما يدفعنا للالتزام بها لتكون قدوة حسنة لكل شعوب الأرض، فغيرنا يطبقون ما نادى به عقيدتنا ونحن يعيدون عن تطبيقها كبعد الأرض عن جو السماء، وهذا لعمرى عيب يجب أن نتفاداه ونتبعد عنه فهو ليس من السلوكيات الإسلامية التي يجب علينا التمسك بها، وإنما هو من الأخطاء التي نرتكبها رغم علمنا أنها ليست من صميم مبادئ وتعليمات عقيدتنا الإسلامية السمحة .

والله اعلم .....

## الفوائد :

1- أن الإسلام قد اعتنى بالنظافة واهتمَّ بشأنها وأولاهها العناية التامة، فهو يحثُّ المسلمَ على نظافة طريقه كما يحثُّه على نظافة بدنه وملبسه: **يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ** [الأعراف:31]، وفي الحديث: (( **إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَنْعَمَ عَلَى عَبْدِهِ بِنِعْمَةٍ أَحَبَّ أَنْ يُرَى أَثَرُ نِعْمِهِ عَلَى عَبْدِهِ**)).

2- الأذى كل ما يؤذي المار كالحجر والشوكة والعظم والنحاسة والحديد والزجاج وغير ذلك، وإماطته: تنحيه وإزالته.

3- كما جاء الترغيب في إزالة الأذى عن طرقات المسلمين من أجل سلامة المارة، فقد جاء الوعيد الشديد في حق من يلقي الأذى في الطرقات ويؤذي المارة ويعرقل السير في الطريق، روى مسلم في صحيحه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله: اتقوا اللاعنين الذي يتخلى في طريق الناس أو ظلهم. ومعناه النهي عن قضاء الحاجة في الطريق الذي يسلكه الناس أو في الظل الذي يجلسون فيه، وأن من فعل ذلك فهو مستحق لللعنة والعقوبة، لأنه يؤذي الناس بذلك وينجسهم أو يجرهم المرور في الطريق والجلوس في الظل، وهم بحاجة إلى ذلك فيدعون عليه باللعنة، فعلم من هذا أن هذا الفعل حرام، وأنه لا يجوز للمسلم أن يلقي ما يؤذي في طريق الناس

4- حصَّنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذه المشاركة المجتمعية، وبشَّرنَا بالأجر الجزيل من الله؛ وذلك حتى لا يُلقَى أحدُنا العبء على أخيه، بل يسعى كلُّ مسلم إلى المسارعة إلى فعل الخير في المجتمع بغية الثواب من الله، ودون انتظارٍ لمساهمةٍ ماثلةٍ من الآخرين، ومن هذه الأعمال المهمة سُنَّةُ إمطة الأذى عن الطريق.

5- اهتم الإسلام بنظافة الطريق العام الذي يرتاده الناس لقضاء حوائجهم و مآربهم سواء كان شارعا أو سوقا او مدرسة ، و لضمان جمالية الطريق ، نحى الإسلام عن القيام بأي سلوك او تصرف يمس ذلك ، فنهى عن إلقاء القاذورات كالزجاج و الأشواك ، كما نحى عن كل ما من شأنه إعاقة المارة ، او يقف أمام استعمالهم الأمتل للطريق كحفر الحفر أو اللعب العنيف فيها او التلفظ بالكلام القبيح . و قد دل ديننا الخفيف حقوقا للطريق .